تعزيز التحكم في الانتباه في درس الترجمة:
طلبة سنة أولى ليسانس مزدوج العلاقات الدولية واللغة الإنجليزية التطبيقية نموذجا

Enhancing Attention Control in Translation Course: First Year Double Bachelor's Students in International Relations and Applied English Language as a Case Study

رحيمة صغيري[*1] Rahima SEGHIRI، بشرى غادي [2] Bouchra GHADI

[1] *مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن*

معهد الترجمة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر

seghiri.rahima@edu.univ-oran1.dz

[2] *مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن*

معهد الترجمة، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر

ghaditrad@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/07 تاريخ القبول: 2026/10/01 تاريخ النشر: 2026/10/01

ملخص:

لا شكّ في كون الترجمة عملية تأويلية تقتضي الفهم قصد إعادة الإفهام، وعملية ذهنية تستدعي قدرات ومهارات معرفية كالذاكرة وحل المشكلات والانتباه، لفك رموز اللغة الأصل وترميز اللغة الهدف. ترتبط بتعليمية اللغات ارتباطا وطيدا باعتبارها فرعا من فروعها، وهي واحدة من أبرز طرائق تعليم اللغات الأجنبية إذ تُستعمل كأداة لتعليم اللغات وتعلّمها، فلا يكاد يخلو أي تخصص من تخصّصات اللغات الأجنبية من درس الترجمة لما لها من أهمية في تلقين اللغات. فارتأينا أن نركّز دراستنا على طلبة السنة الأولى ليسانس مزدوج، المتخصصين في العلاقات الدولية واللغة الإنجليزية التطبيقية، والذين يدرسون الترجمة التحريرية كمقياس يساعدهم على التمكّن من اللغة، ونسلّط الضوء على الجانب المعرفي لدرس الترجمة من خلال الإجابة عن إشكالية حول تأثير عدم الوعي بالجانب المعرفي

[*] **المؤلف المرسل:** رحيمة صغيري، seghiri.rahima@edu.univ-oran1.dz

للترجمة على مردودية العملية التعليمية، وتأثير التحكم الفعّال في الانتباه على جودة الترجمة، وتحسين مهارات اللغة الإنجليزية كالدقة النحوية، واكتساب المفردات، وفهم النصوص المتخصّصة.

الكلمات المفاتيح: درس الترجمة؛ تعليمية اللغات؛ العمليات المعرفية؛ الانتباه؛ العملية التعليمية.

Abstract:

Translation is an interpretive process, which requires comprehension to convey meaning. It is also a cognitive process that demands cognitive skills like memory, problem-solving, and attention to decode the source language and encode the target one. Translation is related to language didactics; it is considered as one of the most prominent methods for teaching foreign languages. Hence, nearly every foreign language specialization includes a translation course. In this study, we focus on first year double bachelor's students specializing in International Relations and Applied English, who study Written Translation as a module to enhance their language proficiency. We highlight the cognitive aspect of the translation course by examining how ignoring the cognitive aspect of translation affects the learning process, and how the ability to control attention effectively influences the quality of translation, and contributes to the improvement of English language skills such as grammatical accuracy, vocabulary acquisition, and specialized texts comprehension.

Keywords: Translation Course; Languages Didactics; Cognitive Processes; Attention; Learning Process.

1.مقدمة:

إنّ الترجمة بمثابة جسر يربط بين ضفّتين متباينتين لغويا وثقافيا، تهدف إلى إزاحة الغموض والالتباس، وتوسيع نطاق الفهم والانسجام، قصد تحقيق التواصل بين الشعوب وتلاقح ثقافاتها وتبادل المعارف فيما بينها. يقوم فيها المترجم بدور الوسيط اللغوي، فيعمل على تأويل الرموز والمعاني والثقافة من اللغة الأصل إلى اللغة المستهدفة. فالترجمة ليست مجرد انتقال من نظام لغوي إلى نظام آخر فقط، كما يراها البعض، ولا عملية تبديل لكلمات بما يقابلها في اللغة الأخرى، إنّما تنص على إدراك المعنى وفهمه وبالتالي إعادة صياغته ونقله إلى المتلقّي بطريقة واضحة لا تستعصي فهمه. باختصار، يمكن اعتبار الترجمة عملية فهم من أجل إعادة الإفهام، وأساسها التأويل الذي يقتصر على الترميز وفكه وتحليله وتركيبه.

بالإضافة إلى كون الترجمة عملية تأويلية تستدعي ضرورة التمكن من اللغة والالمام بثقافتها، تُعتبر أيضًا عملية معرفية بالدرجة الأولى، حيث تقوم على عمليّات ذهنية ترسم مسار الفعل الترجمي، كالفهم، وعمليات الذاكرة، وحل المشكلات. فعند ترجمة نصّ ما، يقوم المترجم بفكّ المعنى وإدراكه، وتخزين المعلومات داخل الذاكرة العاملة، ليضعها بعد ذلك في قالب النص الهدف. ولضمان دقّة الترجمة وجودتها، لابدّ من قدرة المترجم على التحكّم في الانتباه خلال العملية الترجمية، والذي يُعتبر الحجر الأساس في إدارة المهام، خاصة تلك التي تستدعي آنية حدوثها.

لطالما جمعت الترجمة وتعليمية اللغات الأجنبية صلة وطيدة، أساسها طبيعة الترجمة التي تفرض وجود لغة أصل يُنقل منها ولغة مستهدفة يُنقل إليها، لتكون هي الوسيلة التي تربط بين اللغات الأجنبية في هذه العملية الذهنية، إضافةً إلى استغلالها كأداة تلقين اللغات وتدريسها، فلا يخلو قسم اللغات الأجنبية من درس الترجمة الذي من شأنه تعزيز قدرات متعلّميها. لكن غالبًا ما يواجه طلبة اللغات الأجنبية صعوبات عديدة في درس الترجمة في ظل غياب تكوين موحد مُعتمد من طرف الأساتذة، ومنهاج خاص بها، ومجال زمني يفي حقها، والأهم من ذلك، تجاهل الجانب المعرفي للترجمة الذي يمثّل محور بحثنا. كلّها معيقات حدّت من فعالية الدرس، وأثّرت على مردوديته، وعادت بالسلب على الجانب البيداغوجي له.

إنّ تجاهل الجانب المعرفي للترجمة وعدم أخذه بعين الاعتبار داخل الدرس، دفعنا إلى تسليط الضوء على الواقع البيداغوجي والنتائج التي تترتّب عن هذا التجاهل، بغية تحديد النقائص والوصول إلى حلول، فقمنا بطرح إشكالية تمحورت حول دور التحكم الفعّال في الانتباه داخل درس الترجمة، ومردودية ذلك على تعليمية اللغة الانجليزية:

- "ما تأثير عدم وعي طالب اللغة الإنجليزية بالجانب المعرفي للترجمة على مردودية العملية التعليمية؟ وكيف يؤثّر التحكّم في الانتباه على دقّة الترجمة وتعلّم اللغة الإنجليزية؟"

استنادًا على هذه الإشكالية المطروحة، قمنا باقتراح الفرضيات الآتية:

- إنّ عدم دراية الطالب بالجانب المعرفي للترجمة، وعدم تعرّضه لها كعملية معرفية، كفيل بخلق صعوبات وتحدّيات تعيق أداءه الترجمي، ولا يدرك كيفية تجاوزها، وبالتالي يحكم على ترجمته بالفشل، وعلى عملية تعلّمه ككلّ.
- للتحكّم الفعّال في الانتباه قدرة عالية على التأثير على العملية الترجمية، فكلّما زادت قدرة الطالب على تحكّمه في الانتباه، زادت قدرته على التركيز أثناء الترجمة، وبالتالي قدرته على انتاج ترجمة ذات جودة عالية، ممّا يزيد من رصيده اللغوي في اللغتين المُترجم منها وإليها.

تهدف ورقتنا البحثية إلى توضيح مدى أهمية التحكم في الانتباه في درس الترجمة ومردودية ذلك على تعليمية اللغة الانجليزية، وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة، نقسّم هذه الورقة إلى جزء نظري نستعرض فيه الجانب المعرفي للترجمة بما يتضمّنه من استراتيجيات معرفية تدعم التركيز المستمر أثناء الترجمة، كما نسلّط الضوء على دور التحكم في الانتباه في تعليمية الترجمة، وجزء تطبيقي عبارة عن استبيان موجّه لطلبة السنة الأولى ليسانس مزدوج قصد تقييم تصوّراتهم حول التحكّم في الانتباه، ومدى تأثيره على مهاراتهم الترجمية وتطوير كفاءاتهم اللغوية، لنخرج بنتائج من شأنها تسليط الضوء على النقائص الموجودة حاليا قصد تفاديها مستقبلا، والخروج بحلول مفادها إعطاء درس الترجمة حقّه وتقديم رؤى عملية للمدرّسين.

2.مقاربة معرفية للتحكم في الانتباه في الترجمة:

اختلف المنظّرون في درجات تعريف الانتباه، فمنها السطحية ومنها المتعمّقة. على سبيل المثال، لو نتطرّق إلى التعريف الكلاسيكي الذي ورد عن الفيلسوف والعالم النفسي ويليام جيمس William James، والذي يرى أنّ الجميع يعرف ماهية الانتباه، وعرّفه على أنّه استحواذ واضح للعقل على شيء واحد من بين مجموعة من الأشياء، نجد أنّه تعريف ذاتي لا يقدّم أي توجيهات من شأنها المساعدة في فهم واستيعاب تطوّر الانتباه، أو التنظيم الذّاتي، أو الفروقات الفردية والثّقافية (Posner, 2012, p. 1). بينما عرّف جون أندرسون John Anderson (2010) الانتباه على أنّه عملية انتقائية لتخصيص موارد المعالجة المعرفية، فحيثما ضاقت السّبل، يتحتّم على عملياتنا المعرفية اختيار أي جزء من المعلومات يجب الانتباه إليه، وأي جزء يجب تجاهله (p. 64). يرى أندرسون أنّ الدماغ غير قادر على معالجة جميع المعلومات في آن واحد، وهنا يتجلّى دور الانتباه الذي يُعدّ آلية تختصّ في إدارة الموارد المعرفية المحدودة، وذلك بالسماح بتمرير المعلومات

الأهمّ للدماغ ليتم معالجتها بعمق، بينما يتمّ تجاهل المعلومات التي تقلّ أهمّيتها. ومن هذا المنطلق، يُمكن الجزم أنّ الانتباه عبارة عن آلية معرفية حتمية تُساهم في تنظيم المعلومات وتحديد أولوياتها، من أجل تحسين الأداء الذّهني.

إنّه لمن الأساس أن نشير إلى أنّ التحكّم في الانتباه هو أحد العمليات المعرفية الشاملة التي تختلف درجاتها من فرد إلى آخر، ولاشكّ في ارتباط قدرة الانتباه Attention Capacity بالقدرة على التّحكّم فيه Attention Control، لكن سبب هذا الارتباط غير واضح. قد ذكر نيلسون كووان Nelson Cowan بعض الاحتمالات، أوّلها، اختلاف قدرة التركيز بين الأفراد التي تؤثّر بدورها على مدى كفاءة التحكّم في الانتباه. ثانيها، تأثير القدرة على التحكم في الانتباه على كيفية تعديل نطاق الانتباه Attention Scope ليتماشى مع متطلّبات المهمّة المحدّدة. ثالثها، بالرغم من كون قدرة الانتباه والتحكّم فيه عمليتان منفصلتان، إلّا أنّهما مرتبطتان لأسباب عصبية بيولوجية (2005, p. 4) وعليه، قد يُساهم تحسين إحداهما في التأثير بالإيجاب على الأخرى. إنّ اختلاف قدرة الانتباه بين الأفراد وتأثيره على التحكّم في الانتباه يُفسّر سبب مواجهة البعض صعوبات أثناء القيام بترجمة النصوص المعقّدة أكثر من غيرهم، وتمكّن البعض الآخر بالمقابل من استيعاب وفهم المعلومات بسرعة أكبر من غيرهم. ومن هذا المنطلق، تظهر أهمّية التدريب على التحكم في الانتباه في الترجمة وتعلّم اللغات بشكل عام، والذي من شأنه تطوير استراتيجيات تزيد من كفاءة التركيز على العناصر الأساسية في التّعلم.

كما سبق وأشرنا، إنّ الترجمة عملية ذهنية تقتصر على معالجة المعلومات ثمّ ترجمتها، يتكوّن مسارها من مجموعة من العمليات المعرفية تهدف إلى بلوغ هدف معيّن في فترة معيّنة، تختلف فيما بينها، وقد تتداخل وتصطدم في فترة أدائها مُسبِّبة في ذلك عبئًا ذهنيًّا معيقًا للمترجم ومُخِلًّا لسيرورة العملية. ويُصطلح على هذا العبء الذّهني الناتج عن معالجة المعلومات، خاصّة تلك المتعلّقة بالانتباه والذّاكرة العاملة، أثناء القيام بمهمّة معيّنة خلال فترة زمنية محدّدة، بالعبء المعرفي أو الحمل المعرفي Cognitive Load، وهو يُعبّر عن مقدار الجهد العقلي لأداء المهمّة الرئيسية (Sun, 2019, p. 141). للحمل المعرفي علاقة مباشرة بالانتباه والذاكرة العاملة، وللذّاكرة العاملة Working Memory، التي تُمثّل النّظام الذي يجمع بين القدرة على التخزين المؤقّت للمعلومات والمعالجة التنفيذية لها لتسهيل أداء مجموعة من المهام المعرفية المعقّدة

(Baddeley, Eysenck, & Anderson, 2015, p. 98)، هي الأخرى علاقة مباشرة بالانتباه، حيث تلعب دورًا رئيسيًّا في التحكّم فيه، ويُساهم تطويرها في زيادة دقّة الترجمة وسرعتها.

نظرًا لاعتبار التحكم في الانتباه من الوظائف الرئيسية للذّاكرة العاملة، بل حتى مُكافئًا لها كما يراه بعض الباحثين، يُمكن القول أنّ مراقبة المتحدّث لكلامه تعتمد جزئيًّا على قدرة ذاكرته العاملة (Ahmadian, 2015, p. 164)، فلابدّ من مراقبة الإنتاج اللغوي، سواء كان مكتوبًا أو منطوقًا، لضمان الدّقّة والطّلاقة. كما يُلاحظ أنّ الفرق بين الفرد الذي يتمتّع بذاكرة عاملة جيّدة والذي يعاني من ضعفها، يكمن في القدرة على التّحكّم في الانتباه، وبهذا يمكن اعتباره أساس الذاكرة العاملة، فعلاوةً على دور التحكم في الانتباه في تثبيط المعلومات التي لا أهمّية لها، لا يفوتنا أن نشير إلى دوره المحوري في عمليتي التخزينStorage والمعالجة المعرفيةCognitive Processing (Cowan, 2005, p. 62). في حقل تعليم اللغات من جهة، يتجلّى هذا الدور في القدرة على التركيز على العناصر الدّلالية أو النحوية دون غيرها من العناصر التي تقلّ أهمّية عن ذلك. أمّا في الترجمة من جهة أخرى، فيكمُن في القدرة على التركيز على المعنى الدّقيق، وتصفية البدائل اللغوية التي لا تتناسب مع سياقه. بالإضافة إلى اعتماد انتاج الجمل على التحكم في الانتباه بشكل أساسي، لضمان تدفّق التعبير، لابدّ من تحريك الانتباه بين المكوّنات اللغوية المختلفة (الصوتية، والنّحوية، والدلالية، وغيرها). فعند استعداد المتحدّث للتعبير عن فكرة محدّدة، قد يحتفظ بالفكرة الأساسية داخل ذاكرته العاملة، بينما يستحضر مجموعة من الكلمات الزاخرة بالمعاني التي من شأنها المساهمة في تحسين التّعبير، فيتمّ الاحتفاظ بها أثناء التصميم العقلي للبنية النحوية، لكن من المحتمل أن يكون نطاق التركيز محدودًا لدرجة عدم القدرة على الاحتفاظ بجميع مكوّنات الفكرة في بؤرة الانتباه في آنٍ واحد كتركيبات منفصلة، ممّا يتحتّم تحريك الانتباه بينها لإبقائها نشطة (Cowan, 2015, p. 38). تأسيسًا على ذلك، يُعدّ التحكم في الانتباه عنصرًا أساسيًّا في تعليم اللغات، لتأثيره المباشر على الفهم، والذاكرة، وإنتاج اللغة، وكفاءة التّعلّم بصفة عامّة.

كما سبق وأشرنا، للحمل المعرفي علاقة مباشرة بالانتباه والذاكرة العاملة، فلا شكّ في تأثير ارتفاعه سلبًا على كلّ منهما. وباعتبارهما عاملان أساسيان في عملية الترجمة، يؤثّر ارتفاعه على العملية في حدّ ذاتها، فيتسبّب في زيادة الأخطاء الناتجة عن تشتيت الانتباه، بالإضافة إلى إبطاء العملية وإضعاف جودتها ودقّتها. لكن من الممكن تقليص الحمل المعرفي باعتماد تقنيات تعزّز الانتباه، كإعادة قراءة النص وتقسيمه إلى وحدات من السهل ترجمتها وغيرها من التقنيات

والتمارين التي تهدف إلى الحفاظ على الانتباه وتعزيز الذاكرة العاملة، لارتباطهما الشديد، من أجل ضمان معالجة المعلومات بكفاءة. فأثناء الترجمة، يعتمد التحكم في الانتباه على قدرة الذّاكرة العاملة Working Memory Capacity من أجل إدارة المعلومات، وتصفيتها، وتوجيه التركيز نحو العناصر الأساسية والمهمّة. والمقصود بقدرة الذّاكرة العاملة هي تقييم نسبة المعلومات التي من الممكن معالجتها وتخزينها في آن واحد (Baddeley, Eysenck, & Anderson, p. 390)، فكلّما زادت قدرة الذّاكرة العاملة، زادت قدرة المترجم على القيام بعدّة مهام في نفس الوقت، كقراءة النص وفهمه وترجمته، وقدرته على التحكم في الانتباه، وتفادي الأخطاء الناجمة عن الحمل المعرفي.

3.التحكم في الانتباه وتعليمية الترجمة:

ترتبط تعليمية الترجمة بعلم النفس المعرفي ارتباطًا وطيدا، حيث تتبنّى أسسًا معرفية ترسم مسار العملية التعليمية، وتتضمّن آليات إدراكية ترافق الفعل الترجمي. كما يرى علم النفس المعرفي أنّ مهارة الترجمة لا تُكتسب دفعة واحدة وإنّما تمرّ بمراحل عديدة، بداية من عدم إدراك الطلبة لصعوبة الترجمة، ثمّ مواجهتهم لصعوبات تدفعهم إلى تطوير مهارات تساعدهم في الوصول إلى الاحتراف، حيث تصبح الترجمة عملية تلقائية بالنسبة لهم.

في نفس الصّدد، أكّدت ماريا غونزاليس دافيس Maria Gonzales Davies (2004) أنّ عملية تدريس الترجمة تقوم على نظرية المراحل الأربع للتعلم التي تُعتمد في علم النفس المعرفي لفهم كيفية اكتساب المهارات، يمرّ فيها الطالب تدريجيًّا من عدم المعرفة إلى اتقان المهارة، وفصّلت في كتابها هذه المراحل التي تنطلق من مرحلة عدم الوعي بعدم الكفاءة Unconscious Incompetence، حيث يتهيّأ للطالب أنّ كلّ شيء سهلًا وبسيطًا، كما هو الحال في تخصص الترجمة الذي يعتقد البعض أنّ كلّ من يتقن لغتين ويملك قاموسًا بمقدوره القيام بالعملية. وثانيها مرحلة الوعي بعدم الكفاءة Conscious Incompetence، التي يدخل فيها الطالب عند مواجهته لأول التحدّيات والمشاكل التي تعتري طريق تعلّمه، ليُدرك بذلك أنّه يوجد الكثير لتعلّمه. وتليها مرحلة الوعي بالكفاءة Conscious Competence، التي يصبح الطالب فيها قادرًا على اتّخاد القرارات وحلّ المشكلات. ثمّ مرحلة عدم الوعي بالكفاءة Unconscious Competence، وهي المرحلة التي تجعل من الطالب شبهًا بالخبير في المجال، لكن من الجدير بالذّكر أنّ ليس جميع الطلبة يمرّون على هذه المراحل بنفس السرعة والطريقة والترتيب، فيُمكن أن تتكرّر أو أن تتداخل

(p. 40). من الممكن إسقاط هذه المراحل على تدريب التحكم في الانتباه، وذلك من خلال تسليط الضوء على كيفية التحكم المعرفي وتوزيع الانتباه عبر المراحل الأربع للتعلم، بهدف المساعدة في إدارة الحمل المعرفي الذي يرافق عملية الترجمة ممّا يسمح بالتركيز على الأمور المهمّة في العملية.

يُمكن تقسيم عملية تدريب التحكم في الانتباه إلى أربع مراحل تتطابق مع نظرية المراحل الأربع للتعلم المذكورة سابقًا. فيُرافق المرحلة الأولى التي تتّصف بعدم الإدراك "ضعف التحكم في الانتباه"، وهي المرحلة التي يكون فيها انتباه الطالب مشتّتًا وغير موجّه نحو العناصر الرئيسية لدرجة عدم القدرة على التمييز بينها وبين ما هو ثانوي، وهو التحدي الذي يخلقه ضعف الانتباه الانتقائيSelective Attention، وهو نوع الانتباه الذي تتمّ دراسته عن طريق تقديم مدخلين أو أكثر في آن واحد مع فرض التركيز على مدخل واحد فقط، قصد تحديد مدى قدرة اختيار المدخلات المتعلّقة بالمهمة المطلوبة وتجنّب المدخلات الأخرى التي تسبّب تشتت الانتباه، ويُصطلح عليه أيضًا الانتباه المُركَّز Focused Attention (Eysenck & Keane, 2020, p. 178). من أجل تحقيق ذلك، يُمكن تبنّي تمارين تسلّط الضوء على الاختلافات الدلالية والتراكيب النحوية المعقّدة التي تجعل الطالب مُدركًا للجوانب التي تستحقّ تركيزًا أكبر عن طريق تنشيط الوعي بالمشكلات الترجمية، بالإضافة إلى تمارين إبراز الكلمات والجمل المفتاحية للنصوص، بهدف التمييز بين كل ما هو أساسي وثانوي.

أمّا في المرحلة الثانية التي يبدأ فيها الطالب بإدراك المشكلة ومدى صعوبة التعلم، تُرافقها "صعوبة في التركيز مع حمل معرفي مرتفع"، وهذا إثر وعي الطالب بمدى تعقيد العملية، وبالتالي يتشتّت انتباهه وتصعب عليه إدارة الحمل المعرفي الناتج عن ذلك. ومن التحدّيات المعرفية التي تواجه الطالب خلال هذه المرحلة، الإرهاق الذهني الذي ينتج عن الجهد الكبير المبذول في محاولة الحصول على ترجمة دقيقة، إضافة إلى فقدان السيطرة الذي تُسبّبه كثرة المعلومات ومحاولة الطالب التركيز على جوانب مختلفة، وهذا ما يُعرف بالانتباه المُقسَّمDivided Attention، النوع الذي يُشبه الانتباه الانتقائي في تقديم مدخلين أو أكثر في نفس الوقت، لكن يختلف عنه في طبيعته التي تفرض الانتباه إلى جميع المدخلات مع الاستجابة لها، ويُعرف أيضًا بتعدّد المهامMultitasking (Eysenck & Keane, p. 178). لتجاوز هذه الصعوبات، من الممكن تركيز التدريب على تمارين خاصة بإدارة الانتباه، كوضع خلفية صاخبة لعملية الترجمة بتعريض الطالب لمشتّتات صوتية من شأنها تدريبه على التركيز على ما هو ضروري فقط وتجاهل غير ذلك، إضافة

إلى تمارين تقوم على تقسيم النص إلى وحدات صغيرة من السهل معالجتها دون فقدان التركيز، وتمارين تركّز على تعزيز الانتباه المستمر.

تُرافق المرحلة الثالثة التي يُصبح فيها الطالب قادرًا على التحكّم في زمام الأمور "القدرة على التحكّم في الانتباه"، وهي المرحلة التي يستطيع الطالب خلالها السيطرة على العملية الترجمية، لكن تبقى الحاجة إلى تركيز عالٍ قائمة من أجل تفادي الأخطاء. ففي هذه المرحلة، يجب أن يتمتّع الطالب بقدرة عالية على التركيز لفترات طويلة أثناء الترجمة وهذا ما يُعرف بالانتباه المتواصل أو المستمر Sustained Attention، كما يجب أن يكون قادرًا على التنقّل بين المهام وتحويل تركيزه بينها ليُحقّق بذلك ما يُعرف بالانتباه المتناوب Alternating Attention، إضافة إلى ضرورة تحلّي الطالب بالقدرة على التفاعل بسرعة وفعالية مع كل أمر غير مُتوقَّع، وأن يكون جاهزًا لمواجهة مصطلحات جديدة والتعامل معها. من أجل اكتساب هذه القدرات، لابدّ من تضمّن التّدريب لتمارين تنصّ على القيام بمهام مزدوجة، كالقيام بالترجمة أثناء الاستماع إلى محادثة قصد تعزيز المرونة المعرفية وتحسين الذّاكرة العاملة، فضلا عن تدريبات حول التوازن بين الدّقّة والسرعة، بإعطاء الطلبة مهام ترجمية وتقييدهم بوقت محدود مع مراقبة مدى دقّة ترجمتهم، فهذا من شأنه توزيع الانتباه بكفاءة بين الدقّة والسرعة.

في المرحلة الرابعة والأخيرة والتي تجعل من الطالب شبيهًا بالخبير من ناحية اتقان مهارات عديدة، يُرافقها "تحكّم تلقائي في الانتباه"، فبعدما يُصبح الطالب قادرًا على الترجمة بسهولة وسلاسة دون الحاجة إلى جهد ذهني كبير، يكتسب بذلك تحكّمًا تلقائيًّا في توزيع الانتباه. لكن على الرغم من ذلك، لا يزال الطالب يواجه صعوبات في شرح القرارات الترجمية التي يتّخذها بصفة آلية، وهذا من شأنه التأثير سلبًا على قدرته على التّعلم المستمر. إلّا أنّه من الممكن تجاوز هذه العقبة عن طريق تمارين ميتا معرفية تُحفّز الطالب على التفكير في سبب وكيفية اتّخاذه لقرارات ترجمية معيّنة، إضافة إلى تمارين تنصّ على مطالبته بمراجعة ترجمته وشرح الاستراتيجيات التي اعتمدها من أجل تنظيم الانتباه.

تلخيصًا لما سبق، يمكن القول إنّ المرحلة الأولى تتّسم بانتباه غير موجّه، ممّا يستدعي تدريبًا على الانتباه الانتقائي. بينما تتطلّب المراحل الوسطى التّمكّن من تقنيات إدارة الانتباه لتجنّب الحمل المعرفي وضرورة التحلّي بأنواع الانتباه الأخرى. أمّا في المرحلة الأخيرة، والتي يمكن وصفها بمرحلة الاتقان، فبالرغم من تلقائية التحكم في الانتباه، تبقى الحاجة إلى إدراك ميتا

معرفي قائمة من أجل ضمان استمرارية التطور المهني والمعرفي. فقبل كلّ شيء، تبقى عملية تعليمية الترجمة عملية معرفية تستدعي معرفة كيفية تفاعل العمليات المعرفية وهيكلة المعرفة مع السياق، فعند دراسة الجانب المعرفي للترجمة، لابدّ من معرفة كيفية تخزين المعرفة المتعلّقة بالترجمة، ومعرفة كيفية الوصول إليها واسترجاعها أثناء القيام بالترجمة (Kiraly, 1995, p. 63). فلا مناص من القول إنّ تعليم الترجمة لا يقتصر على نقل المهارات التقنية فقط، وإنّما يقوم على الربط بين كلّ من المعرفة النظرية، والمهارات العملية، والعوامل الاجتماعية، والكفاءات المعرفية من أجل تحقيق نهج متكامل.

4.الدراسة التطبيقية:

نهدف من خلال دراستنا إلى التّعرف على آراء الطلبة حول دور التحكّم في الانتباه في الترجمة وتأثير ذلك على تعليمية اللغة الإنجليزية، وذلك بطرح استبيان يتضمّن مجموعة من الأسئلة، نستكشف من خلالها مدى دراية الطلبة بالجانب المعرفي للترجمة، ومدى معرفتهم بتقنيات التحكم الفعّال في الانتباه، ومدى توظيفهم لها أثناء عملياتهم الترجمية، وكيفية تأثير العملية ككلّ على تعلّم اللغة الإنجليزية، وذلك من أجل اختبار الفرضية الموالية: "للتحكّم الفعّال في الانتباه قدرة عالية على التأثير على العملية الترجمية، فكلّما زادت قدرة الطالب على تحكّمه في الانتباه، زادت قدرته على التركيز أثناء الترجمة، وبالتالي قدرته على انتاج ترجمة ذات جودة عالية، ممّا يزيد من رصيده اللغوي في اللغتين المُترجَم منها وإليها".

تمثّلت عيّنة بحثنا في طلبة السنة الأولى ليسانس مزدوج، المتخصصين في العلاقات الدولية واللغة الإنجليزية التطبيقية RILAA، المتلقّين لمقياس الترجمة التحريرية Written Translation من طرفنا، وهم طلبة المجموعة "أ" البالغ عددهم 39 طالبا. وقد تمّ توزيع الاستبيان، المصمَّم بتقنية نماذج جوجل Google Forms، عن طريق الإيميل.

لاشكّ في أهمّية نتائج هذا الاستبيان الذي وُجِّه إلى طلبة متخصصين في اللغة الإنجليزية، ومتلقّين لمقياس الترجمة التحريرية كوسيلة لتلقين اللغة الإنجليزية، ومتفاوتين في المستوى، سواء في تمكّنهم من اللغة الإنجليزية أو في قدرتهم على الترجمة. ومفاد ذلك أنّ هؤلاء الطلبة بمثابة عيّنة مثالية ذات مستويات متفاوتة، وجمعت بين الترجمة واعتمادها في تعليمية اللغة الإنجليزية.

اتّبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التّحليلي، باعتباره الطريقة المناسبة لتحقيق أغراض بحثنا، حيث يختصّ بدراسة الواقع ووصفه وصفًا دقيقًا. وقد تمّ تصميم الاستبيان باعتماد أسئلة مغلقة، وأسئلة تصنيفية، وأسئلة متعدّدة الخيارات وشبه مفتوحة من أجل تحديد وجهات نظر الطلبة حول موضوع بحثنا، والخروج بنتائج دقيقة.

1.4. تحليل المعطيات:

المحور الأوّل: معلومات عامّة حول العيّنة

تضمّن المحور الأوّل معلومات عامّة حول الفئة المُستهدَفة، والتي حُدّد عددها بـ 39 طالبا، ذكور وإناث، من مختلف الفئات العمرية، ومتفاوتين في مستوى اللغة الإنجليزية، ومختلفين من ناحية تجاربهم مع الترجمة قبل سنتهم الجامعية الأولى كما هو موضّح في الجدول الموالي:

1.النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكور	13	%33،3
إناث	26	%66،7
2.السّن	**العدد**	**النسبة المئوية**
أقلّ من 18 سنة	6	%15،4
من 18 إلى 20	29	%74،4
من 21 إلى 23	2	%5،1
أكثر من 24 سنة	2	%5،1
3. مستوى اللغة الإنجليزية	**العدد**	**النسبة المئوية**
مبتدئ	0	%0
متوسط	25	%64،1
متقدم	14	%35،9

4. تلقّي دروس حول الترجمة قبل السنة الأولى جامعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	%7،7
لا	36	%92،3
5. التجربة مع الترجمة قبل السنة الأولى جامعي	**العدد**	**النسبة المئوية**
منعدمة	8	%20،5
أساسية (من المدرسة الثانوية أو اجتهاد شخصي)	21	%53،8
متوسطة (دروس أو ورشات الترجمة)	9	%23،1
متقدمة (تدريب احترافي مكثّف)	1	%2،6

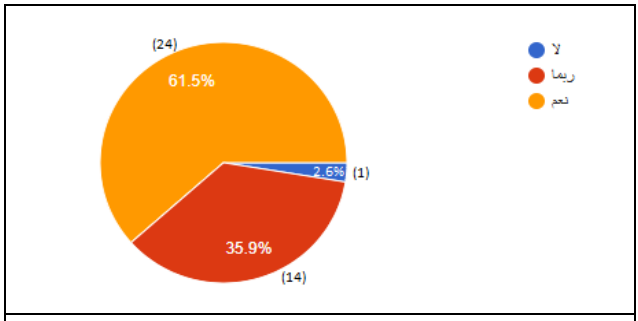
الجدول (1): خصائص العيّنة

يوضّح الجدول أعلاه مجموعة من الخصائص الأساسية العيّنة، أوّلها جنس العيّنة، والذي شكّل نسبة 66،7% من الإناث، أي ما يُعادل 26 أنثى، تقابلها نسبة 33،3% من الذكور، أي 13 ذكرا، ليفوق عدد الإناث عدد الذّكور بما يُقارب 13 شخصًا. فيما يخصّ سنّ هذه العيّنة، فقد انحصرت الفئة العمرية الأكبر ما بين 18 و20 سنة بنسبة 74،4%، وهو السّن الطبيعي لطلبة السنة الأولى ليسانس. أمّا بالنسبة لمستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية، فللأغلبية مستوى "متوسط"، وللأقلية مستوى "متقدّم"، بينما تنعدم نسبة الطلبة ذوي المستوى "المبتدئ"، وهذا ما يُشير إلى أنّ للطلبة قاعدة لغوية قويّة، بحكم تعرضهم للغة الإنجليزية منذ المدرسة المتوسّطة، إضافة إلى حقيقة اهتمام الجيل الجديد باللغة الإنجليزية على حساب اللغة الفرنسية. وفي إطار تلقّي دروس حول الترجمة قبل السنة الجامعية الأولى، فأجابت نسبة 92،3% بالسلب، ويرجع ذلك إلى عدم إعطاء ميدان الترجمة حقّه قبل الطّور الجامعي، إذ لا وجود للترجمة كمقياس داخل برامج التعليم الثّانوي، على الرغم من أهمّيتها كأداة لتعليم اللغات، ولا شك في تلقي النسبة التي أجابت بالإيجاب لدروس الترجمة بشكل مستقلّ عن التعليم الوطني، وذلك باعتماد شبكة الانترنت مثلًا. وبالنسبة لتجربة الطلبة مع الترجمة بصفة عامّة، فهي "أساسية" بنسبة كبيرة، ومتقاربة بين "منعدمة" و"متوسطة"، أمّا "متقدّمة" فنسبتها جدّ منخفضة، وذلك راجع إلى تهميش الترجمة قبل الطور الجامعي، كما سبق وأشرنا. أي أنّنا أمام عيّنة جديدة في ممارسات الترجمة.

المحور الثّاني: التحكم في الانتباه أثناء الترجمة

خصّصنا المحور الثّاني لطرح أسئلة حول التحكم في الانتباه أثناء الترجمة، وذلك بهدف تحديد مدى أهمّيته وتأثيره على النتاج الترجمي للطلبة. فقسّمنا المحور على ثماني أسئلة كالتالي:

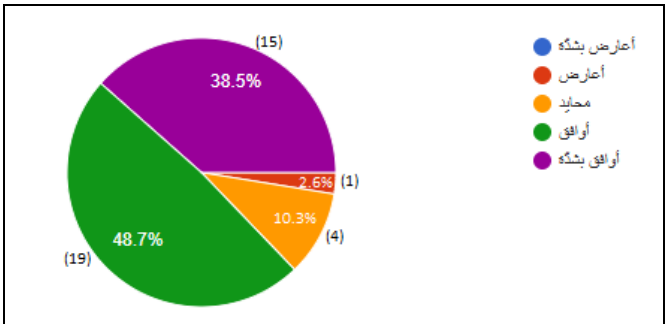
السؤال السّادس: هل يؤدّي نقص الانتباه إلى أخطاء في الترجمة؟



الشكل (1): يوضّح تسبّب نقص الانتباه في أخطاء في الترجمة

قبل التّعمّق في موضوع الانتباه، قمنا بطرح سؤال عام حول تأثير نقص الانتباه على الترجمة وتسبّبه في أخطاء ترجمية، ليجيب 24 طالبا بـ "نعم"، أي بنسبة 61،5% وهي النسبة الأكبر، بينما يتردّد 14 طالبا في الإجابة ليجيب بـ "ربّما"، وهي النسبة الثانية والتي تعادل 35،9%، بينما يجيب طالب واحد بـ "لا"، لتعادل نسبة 2،6% وهي النسبة الأقلّ. بعدما أقرّت الأغلبية بأنّ نقص الانتباه يؤدّي إلى أخطاء في الترجمة، نلاحظ أنّ الطلبة على دراية بأهمّية الانتباه ودوره الحيوي في تحقيق ترجمة دقيقة، وتأثير نقصه على الترجمة بالسلب.

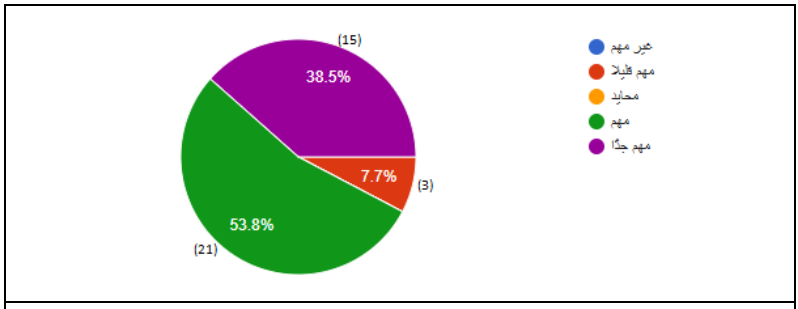
السؤال السّابع: هل ترى أنّ قدرتك على التركيز تؤثّر على دقّة ترجمتك؟



الشكل (2): تأثير قدرة التركيز للطلبة على دقّة الترجمة

لم نخرج عن سياق السّؤال السابق، وقمنا بطرح سؤال حول تأثير قدرة التركيز على دقّة الترجمة، لنتحقّق من دقّة الأجوبة السابقة للطلبة. فأجاب 19 طالبا بـ "أوافق"، وهي أكبر نسبة حيث مثّلت 48،7%، لتليها إجابة 15 طالبا بـ "أوافق بشدّة"، أي بنسبة 38،5%، بينما أجاب 4 طلبة بـ "محايد"، أي ما يُعادل نسبة 10،3%. وفي المقابل، أجاب طالب واحد بـ "أعارض"، وذلك بنسبة 2،6%، كما تنعدم نسبة "أعارض بشدّة". وهذا إن دلّ على شيء، فيدلّ على حقيقة تأثير قدرة التركيز على دقّة الترجمة، واستيعاب الطلبة الذي بلغت نسبتهم 87،2% لذلك. وبهذا، نستنتج أنّ الانتباه جزء لا يتجزّأ من العمليات المعرفية التي ترسم المسار الترجمي.

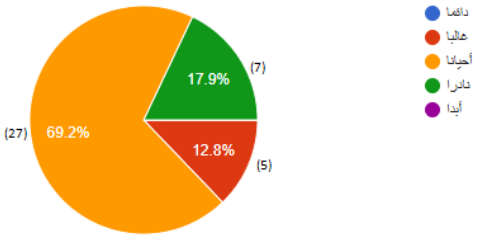
السؤال الثّامن: ما مدى أهمّية التحكم في الانتباه في ترجمة النصوص المتخصّصة؟



الشكل (3): يوضّح أهمّية التحكم في الانتباه في ترجمة النصوص المتخصّصة

عند صياغتنا للسؤال الثّامن، حاولنا التخصص بشكل أكبر في ميدان الترجمة، وذلك بإلقاء الضوء على ترجمة النصوص المتخصّصة، كون الفئة المُستهدفَة تختصّ في العلاقات الدولية، وتعرّضت بكثرة إلى نصوص متخصّصة داخل إطار الترجمة السياسية والترجمة الدبلوماسية. وعليه، قمنا بطرح سؤال حول مدى أهمّية التحكم في الانتباه في ترجمة النصوص المتخصّصة، لتُجيب الأغلبية المتكوّنة من 21 طالبا بـ "مهم"، بما يعادل نسبة 53،8%، وتليها نسبة 38،5% التي تمثّل 15 طالبا كان جوابهم "مهم جدّا"، وتقابلها نسبة 7،7% والتي تعادل 3 طلبة أجابوا بـ "مهم قليلًا"، بينما تنعدم نسبة "محايد" و"غير مهم". نلاحظ هنا تأكيد الأغلبية التي بلغت نسبتها 92،3% على أهمّية التحكم في الانتباه في ترجمة النصوص المتخصصة، حيث إنّ هذا النوع من النصوص يتطلّب معالجة معرفية عميقة وانتباه مستمر، ويعود ذلك إلى طبيعة المصطلحات والمفاهيم واللغة المعقّدة التي تميّز النوع المتخصّص عن العام.

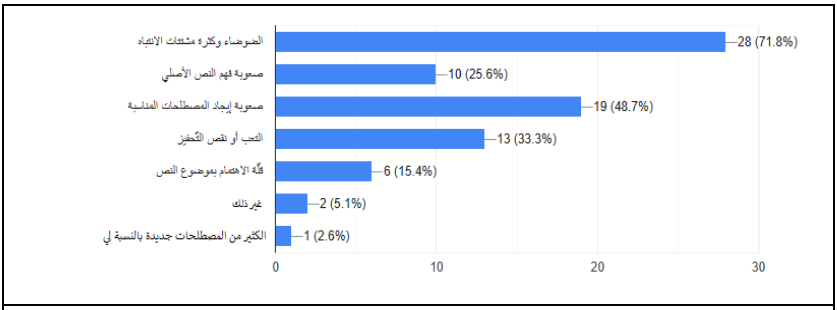
السؤال التّاسع: كم مرّة تجد نفسك غير قادر على الحفاظ على تركيزك أثناء القيام بالترجمة؟



الشكل (4): يوضّح مدى قدرة الطلبة على الحفاظ على التركيز أثناء القيام بالترجمة

عند طرح السؤال التّاسع، حاولنا التركيز على مدى قدرة العيّنة على الحفاظ على تركيزها أثناء عملية الترجمة، فقمنا بصياغة السؤال بطريقة سالبة مفادها عدم القدرة على الحفاظ على التركيز. فتحصّلنا على نسبة 69،2% التي تمثّل 27 طالبا أجاب بـ "أحيانًا"، لتليها نسبة 17،9% تقابلها 7 طلبة أجابوا بـ "نادرًا"، ثمّ نسبة 12،8% أي 5 طلبة أجابوا بـ "غالبًا"، بينما تنعدم نسبتي "دائمًا" و "أبدًا". نستنتج من هذه الإجابات أنّ التحكّم في الانتباه لا يزال يمثّل مشكلة كبيرة، حيث إنّه غالبًا ما يواجه الطلبة صعوبات في الحفاظ على تركيزهم أثناء القيام بالترجمة، وذلك راجع إلى عدّة عوامل تعيق الأداء، كالمشتتات الخارجية والتعب المعرفي وعوامل أخرى سنحاول تحديدها في السؤال الموالي.

السؤال العاشر: ما هي العوامل التي تشتت انتباهك أثناء الترجمة؟

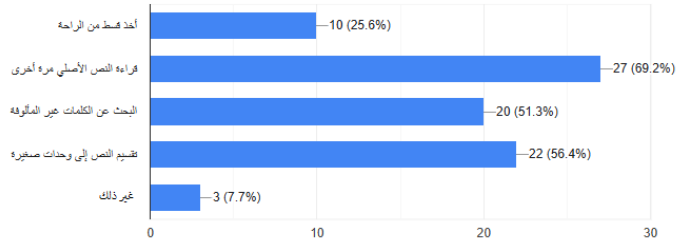


الشكل (5): توزيع عيّنة الدراسة حسب العوامل التي تشتت الانتباه أثناء الترجمة

قمنا بعرض اقتراحات على العيّنة حول العوامل التي قد تشتّت الانتباه أثناء الترجمة مع إمكانية اختيار أكثر من عامل واحد وكتابة عوامل أخرى لم نقم بذكرها، فتحصّل عامل

"الضوضاء وكثرة مشتتات الانتباه" على أعلى نسبة مُقدّرة بـ 71،8%، كما هو موضّح في الشّكل أعلاه، وهو ما لاحظناه خلال تدريسنا عن بعد للعيّنة والتي يتواجد جلّها داخل الإقامات الجامعية التي لا تخلو من الضوضاء، ليليه عامل "صعوبة إيجاد المصطلحات المناسبة" بنسبة 48،7%، ويعود ذلك إلى عدم تعوّد الطلبة على المصطلحات السياسية والدبلوماسية بعد، باعتبارهم طلبة السنة الأولى ليسانس. وعليه، يُعتبر هاذان العاملان من أكثر العوامل المشتّتة للانتباه شيوعًا، لزيادتهما للحمل المعرفي وبالتالي يشكّلان حاجزًا أمام التركيز. ثمّ عامل "التعب أو نقص التحفيز" 33،3%، وبعده "صعوبة فهم النص الأصلي" 6،25%، ثمّ "قلّة الاهتمام بموضوع النص" 15،4%، وهي العوامل التي تدلّ أنّ للحالة المعرفية الدّاخلية والعوامل الخارجية تأثير كبير على التحكّم في الانتباه. وبما أنّنا فتحنا المجال للعيّنة لإدراج عوامل أخرى، أجاب أحد الطلبة بـ "كثرة المصطلحات الجديدة بالنسبة له". كلّها عوامل مشتّتة للانتباه، ومن شأنها تقليل التركيز وبالتالي التأثير السلبي على النتاج الترجمي وجودته.

السؤال الحادي عشر: ما هي الاستراتيجيات التي تعتمدها للحفاظ على تركيزك أثناء الترجمة؟

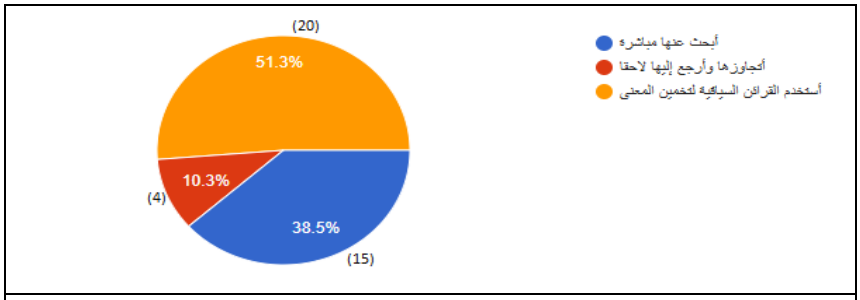


الشكل (6): توزيع عيّنة الدراسة حسب الاستراتيجيات المُعتمدة للحفاظ على التركيز أثناء الترجمة

تبنّينا نفس طريقة طرح السؤال السابق لطرح السؤال الحادي عشر، والذي خصّصناه للاستراتيجيات المُعتمَدة للحفاظ على التركيز وتجاوز العوامل المشتتة للانتباه أثناء الترجمة. فأشارت النتائج أنّ أعلى نسبة تمثّلت في "قراءة النص الأصلي مرة أخرى" والتي قُدِّرت بـ 69،2% من الطلبة، وهذا يدلّ أنّ إعادة قراءة النّص تساعد في إعادة التركيز وتقليص الحمل المعرفي، باعتبار التّكرار من الاستراتيجيات الشائعة في علم النفس المعرفي، والتي تساعد في التركيز وتثبيت المفاهيم. ثمّ "تقسيم النص إلى وحدات صغيرة" 4،56%، والتي تُعتبر هي أيضًا من الاستراتيجيات المعرفية المُعتمَدة في إدارة الحمل المعرفي، فبتقسيم المهام إلى أجزاء قابلة للإدارة، يقلّ التّشتّت

وتتحسّن الذّاكرة العاملة. بعد ذلك، استراتيجية "البحث عن الكلمات غير المألوفة" 51،3%، هذا ما يؤكّد معرفة الطلبة بأهمّية إدارة الفجوات اللغوية في الحفاظ على التركيز. وأخيرًا "أخذ قسط من الراحة" 25،6%، والتي تعكس إدراك الطّلبة للتعب المعرفي ودور الراحة في الحفاظ على الأداء المعرفي.

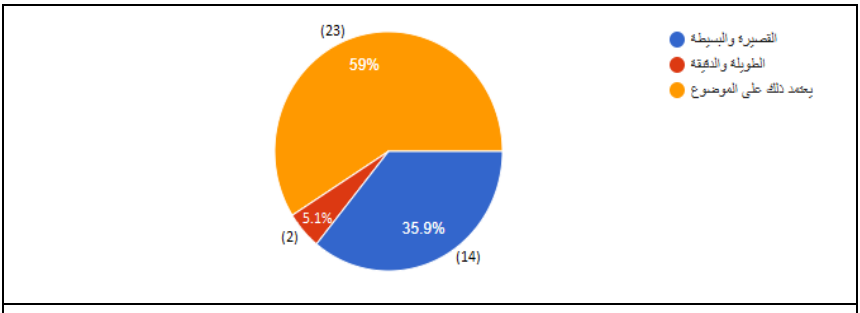
السؤال الثّاني عشر: كيف تتعامل مع المصطلحات أو العبارات غير المألوفة التي تؤثّر على تركيزك؟



الشكل (7): كيفية تعامل الطلبة مع المصطلحات غير المألوفة التي تؤثّر على التركيز

لمعرفة كيفية تعامل الطلبة مع المصطلحات غير المألوفة والتي قد تؤثّر على التركيز أثناء الترجمة، قمنا بطرح سؤال حول ذلك. فتبيّن لنا من خلال الأجوبة أنّ 20 طالبا، أي بنسبة 51،3%، يستخدم القرائن السياقية لتخمين المعنى، و15 طالبا، بنسبة 38،5%، يقوم بالبحث عن المصطلحات مباشرة، أمّا باقي الطلبة والذين بلغ عددهم 4 ونسبتهم 10،3%، فيتجاوزون المصطلحات غير المألوفة ثمّ يرجعون إليها لاحقا.

السؤال الثّالث عشر: من السهل الحفاظ على تركيزك أثناء ترجمة النصوص:



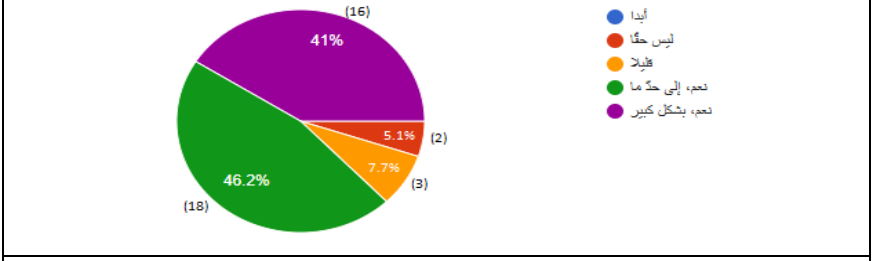
الشكل (8): نوع النصوص التي يسهل على الطلبة الحفاظ على التركيز أثناء ترجمتها

أمّا بالنسبة للنصوص التي يسهل على الطلبة الحفاظ على تركيزهم أثناء ترجمتها، فقد أجابت الأغلبية أنّ الأمر يعتمد على موضوع النص، بنسبة 59% أي ما يقابل 23 طالبا. بينما اختار 14 طالبا أي بنسبة 35،9% النصوص القصيرة والبسيطة. أمّا النصوص الطويلة والدقيقة، فقد اختارها طالبان فقط بنسبة 5،1% وذلك لصعوبة ترجمتها وحاجتها للتركيز العالي، فلابدّ من التحلّي بقدرات عالية، والالمام بمصطلحات دقيقة، واكتساب مهارات تمكّن من ترجمة هذا النوع من النصوص.

المحور الثّالث: تأثير التحكم في الانتباه على مستوى اللغة الإنجليزية

حاولنا من خلال هذا المحور تسليط الضوء على علاقة التحكم في الانتباه باللغة الإنجليزية ودور الترجمة في تعلّم اللغة. فخصّصنا أربع أسئلة تربط بين كلّ من الترجمة والتحكم في الانتباه واللغة الإنجليزية، وذلك من أجل تحديد نوع العلاقة التي تربط بينهم:

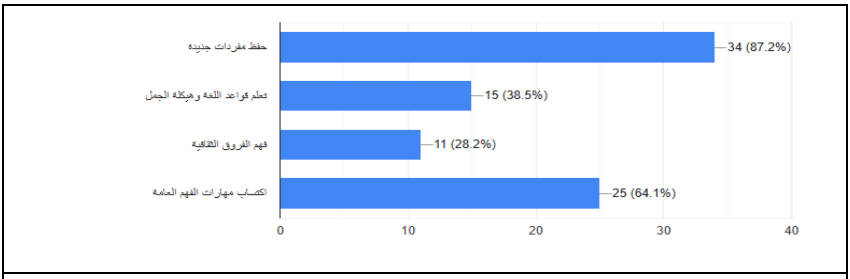
السؤال الرّابع عشر: هل ساعدتك تمارين الترجمة على تعلم مفردات إنجليزية جديدة؟



الشكل (9): يوضّح مدى مساعدة تمارين الترجمة على تعلم مفردات إنجليزية جديدة

استهلّينا المحور بأوّل سؤال حول مدى مساعدة تمارين الترجمة للطلبة على تعلّم مفردات إنجليزية جديدة، فتحصّلنا على نسبة 46،2% من الطلبة الذين أجابوا بـ "نعم، إلى حدّ ما"، أي ما يُقابل 18 طالبا. ونسبة 41% أجابوا بـ "نعم، بشكل كبير"، أي 16 طالبا. أمّا 7،7%، أي 3 طلبة، فقد أجابوا بـ "قليلا". ونسبة 5،1% التي تمثّل طالبين، فأجابت بـ "ليس حقّا". بينما تنعدم نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "أبدًا". من خلال هذه الإجابات، يتّضح لنا أنّ معظم الطّلاب (87،2%) يُقرّون بدور الترجمة في تلقين اللغات وتوسيع الحقل اللغوي باكتساب مفردات جديدة. فلطالما كان للترجمة الفضل في تحسين مستوى اللغات الأجنبية وتلقينها، ويقترن اعتمادها في ذلك مع بداية اختراع الكتابة (Kokkinidou & Kyriaki, 2013, p. 173).

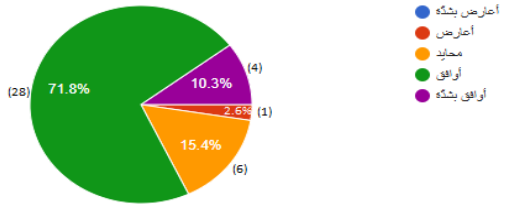
السؤال الخامس عشر: كيف ساعدتك الترجمة على تحسين مهاراتك في اللغة الإنجليزية؟



الشكل (10): توزيع عيّنة الدراسة حسب كيفية مساعدة الترجمة على تحسين مهارات اللغة الإنجليزية

بما أنّه من البديهي إسهام الترجمة في تعلم مفردات إنجليزية جديدة، ارتأينا أن نسلّط الضوء على كيفية مساهمتها في تحسين مهارات هذه اللغة. فقمنا بصياغة السؤال وتقديم أربعة اقتراحات، مع إمكانية اختيار العيّنة لأكثر من إجابة واحدة، وإضافة إجابات أخرى. فتحصّلنا على نسبة 87،2% الممثّلة لـ 34 طالبا، أفادت بـ"حفظ مفردات جديدة". ونسبة 64،1% التي يقابلها 25 طالبا اختارت "اكتساب مهارات الفهم العامة". أمّا نسبة 38،5% والتي ترمز إلى 15 طالبا، فقد أجابت بـ "تعلم قواعد اللغة وهيكلة الجمل". ونسبة 28،2% من الطلبة الذين أجابوا بـ "فهم الفروق الثّقافية"، والذي بلغ عددهم 11 طالبا. تؤكّد هذه النتائج المشاركة النشطة في المهام المعرفية المعقّدة كالترجمة تُساهم في تعزيز تعلّم اللغات من خلال المعالجة العميقة. فالترجمة في حدّ ذاتها عبارة عن استراتيجية معرفية تُعتمد في القراءة، وطريقة مثالية للتأكّد من فهم النص الأصلي (Vinay & Darbelnet, 1995, p. 124)، وهذا إن دلّ على شيء، فإنّما يدلّ على مساهمة الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية.

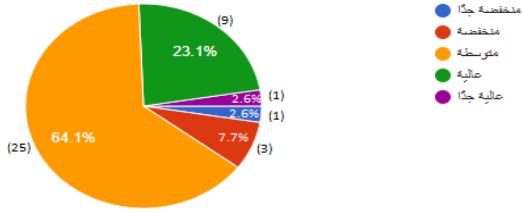
السؤال السادس عشر: هل ترى أنّ قدرتك على التحكم في الانتباه أثناء القيام بالترجمة ساعدتك على تحسين مستواك في اللغة الإنجليزية؟



الشكل (11): يوضّح مدى مساعدة قدرة الطلبة على التحكم في الانتباه أثناء القيام بالترجمة على تحسين مستوى اللغة الإنجليزية

بعد تحديد علاقة الترجمة باللغة الإنجليزية ودورها في تلقينها، نمرّ إلى اكتشاف علاقة القدرة على التحكم في الانتباه أثناء الترجمة بتعلّم اللغة الإنجليزية. فطرحنا سؤال حول مساعدة هذه القدرة على تحسين مستوى اللغة الإنجليزية، لنتلقّى ردّ 28 طالبا أجاب بـ "أوافق"، حيث مثّل العدد أعلى نسبة قُدِّرت بـ 71،8%. أمّا باقي النسب، فتفاوتت بين "محايد" بنسبة 15،4% أي 6 طلبة، و"أوافق بشدّة" بنسبة 10،3% أي 4 طلبة، و"أعارض" بنسبة 2،6% أي طالب واحد. من خلال هذه النتائج، نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة تتّفق على مساعدة التحكم في الانتباه أثناء الترجمة في تحسين مستواهم في اللغة الإنجليزية، ممّا يؤكّد أهمّية ذلك ومردوديته على العملية التعلمية.

السؤال السابع عشر: ما مدى قدرتك على التحكم في الانتباه أثناء ترجمة النصوص المتخصّصة المعقّدة كالنصوص السياسية والدبلوماسية؟



الشكل (12): يوضّح مدى قدرة الطلبة على التحكم في الانتباه أثناء ترجمة النصوص المتخصّصة المعقّدة

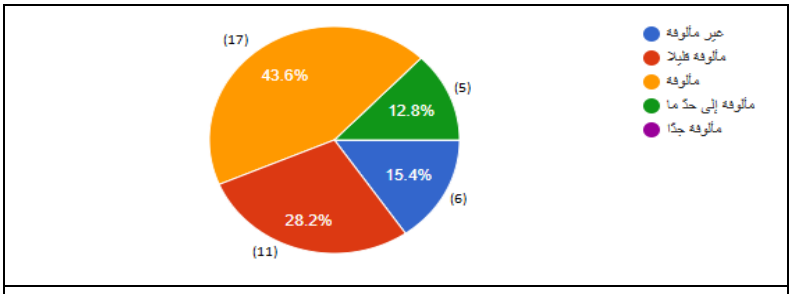
حاولنا من خلال هذا السؤال تحديد مدى قدرة الطالب على التحكم في الانتباه أثناء ترجمة النصوص المتخصصة المعقدة، وبالتحديد النصوص السياسية والدبلوماسية في حالة دراستنا. فأجابت الأغلبية التي قُدّرت نسبتها بـ 64،1% وبلغ عددها 25 طالبا بـ "متوسطة"، وتليها

نسبة 23،1% أي 9 طلبة أجابوا بـ "عالية"، ثمّ نسبة 7،7% المتمثّلة من 3 طلبة اختاروا "منخفضة". بينما تساوت النسبة بين "عالية جدّا" و"منخفضة جدّا" بنسبة 2،6% أي طالب واحد لكلّ جواب. كما سبق وأشرنا، لاختلاف قدرة الانتباه بين الأفراد تأثير على التحكّم فيه، وهذا ما سبب مواجهة البعض صعوبات أثناء القيام بترجمة النصوص المعقّدة أكثر من غيرهم.

المحور الرّابع: تقنيات التحكم في الانتباه

قمنا في هذا المحور بتسليط الضوء على تقنيات التحكم في الانتباه، فقسّمناه على ثلاث أسئلة لنحدّد مدى معرفة الطلبة لهذه التقنيات، ومدى اعتمادهم لها، ومدى قدرتها على مساعدتهم في الحفاظ على انتباههم:

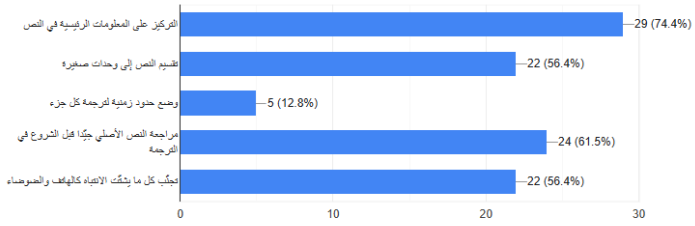
السؤال الثّامن عشر: ما مدى معرفتك بتقنيات زيادة الانتباه أثناء الترجمة؟



الشكل (13): يوضّح مدى معرفة الطلبة لتقنيات زيادة الانتباه أثناء الترجمة

خصّصنا أوّل سؤال في هذا المحور لمعرفة مدى إدراك الطلبة لتقنيات زيادة الانتباه أثناء الترجمة، فأجاب 17 طالبا بـ "مألوفة" ومثّلوا نسبة 43،6%. وأجاب 11 طالبا بـ "مألوفة قليلا" وشكّلوا نسبة 28،2%. أمّا 6 طلبة، فأجابوا بـ "غير مألوفة" ومثّلوا نسبة 15،4%. لتليهم نسبة 12،8% التي شملت 5 طلبة أجابوا بـ"مألوفة إلى حدّ ما". أمّا "مألوفة جدّا" فنسبتها منعدمة، وذلك يدلّ على عدم اعتبار أي طالب نفسه على دراية تامّة بها. إذ نلاحظ أنّ نسبة كبيرة من الطلبة على دراية مُعتَبَرة بتقنيات إدارة الانتباه، لكن نسبة قليلة فقط تشكّل الطلبة الذين يعرفونها جيّدًا. وهذا دليل على الحاجة إلى عرض وتلقين هذه التقنيات للطلبة، وضرورة ممارستهم لها من أجل تحسين تركيزهم أثناء القيام بالمهام الترجمية.

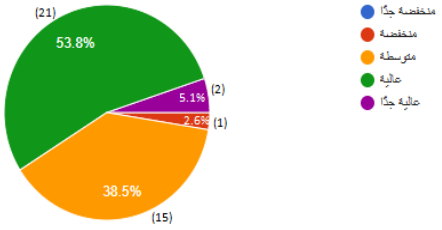
السؤال التّاسع عشر: ما هي التقنيات التي تعتمدها لإدارة الانتباه أثناء الترجمة؟



الشكل (14): توزيع عيّنة الدراسة حسب التقنيات المُعتمدة لإدارة الانتباه أثناء الترجمة

قدّمنا في السؤال الموالي اقتراحات حول التقنيات المُعتمَدة من طرف الطلبة لإدارة الانتباه أثناء الترجمة، مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة وإضافة اقتراحات أخرى إن وُجِدت. كما هو موضّح في الشكل، تحصّل اقتراح "التركيز على المعلومات الرئيسية في النص" على أعلى نسبة والتي قُدِّرت بـ 74،4% (29 طالبا)، فالتركيز على المعلومات الأساسية جدير تفادي الحمل المعرفي الزائد. ليليه اقتراح "مراجعة النص الأصلي جيّدا قبل الشروع في الترجمة" بنسبة 61،5% (24 طالبا)، والذي يدعم المراجعة المعرفية المبدئية التي تساعد الطلبة في التحضير العقلي للمهمّة التي هم بصدد الشروع في إنجازها. ثمّ اقتراح "تقسيم النص إلى وحدات صغيرة" من أجل إدارة الحمل المعرفي، وقد تساوى هذا الاقتراح مع "تجنّب كل ما يشتت الانتباه كالهاتف والضوضاء" ومثّلا نسبة 56،4% (22 طالبا). وفي الأخير، اقتراح "وضع حدود زمنية لترجمة كلّ جزء" الذي شكّل أقلّ نسبة قُدِّرت بـ 12،8% (5 طلبة). كلّها اقتراحات تساهم في تركيز الطالب على إنجاز المهمّة بنجاح.

السؤال عشرون: ما مدى قدرة هذه التقنيات على مساعدتك على الحفاظ على الانتباه؟



الشكل (15): يوضّح مدى قدرة هذه التقنيات على مساعدة الطلبة في الحفاظ على الانتباه

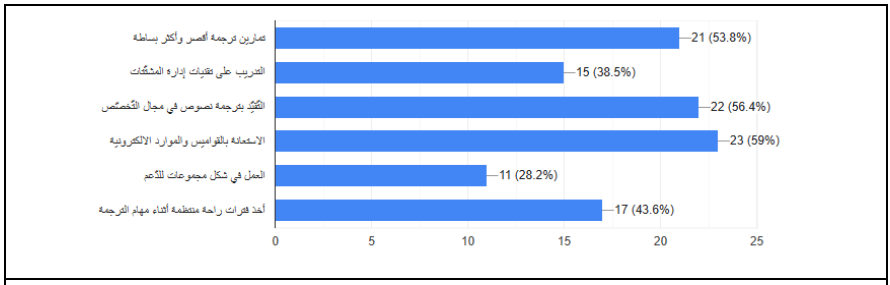
من أجل معرفة فعالية هذه التقنيات، قمنا بطرح سؤال حول مدى قدرتها على مساعدة الطلبة في الحفاظ على الانتباه. فتحصّلنا على نسبة 53،8% من الطلبة الذين أجابوا بـ "عالية" (21 طالبا)، ونسبة 38،5% من الذين أجابوا بـ "متوسطة" (15 طالبا). بينما قامت نسبة 5،1%

باختيار "عالية جدّا" (طالبان اثنان)، ونسبة 2،6% أجابت بـ"منخفضة" (طالب واحد). وعليه، بما أنّ الأغلبية أكّدت على فعالية هذه التقنيات، نستخلص فعاليتها وقدرتها على تحسين الأداء المعرفي وجودة الترجمة.

المحور الخامس: الحلول المُقترحة

خصّصنا آخر محور لعرض مجموعة من الحلول التي تهدف إلى الحفاظ على الانتباه والتخلّص من جميع المشتتات التي تؤثّر عليه، كما طلبنا من العيّنة تقييم أهمّية التحكم في الانتباه أثناء الترجمة. فقسّمنا المحور على ثلاث أسئلة كالتّالي:

السؤال الواحد والعشرون: ما هي اقتراحاتك لتجنّب تشتّت الانتباه أثناء الترجمة؟

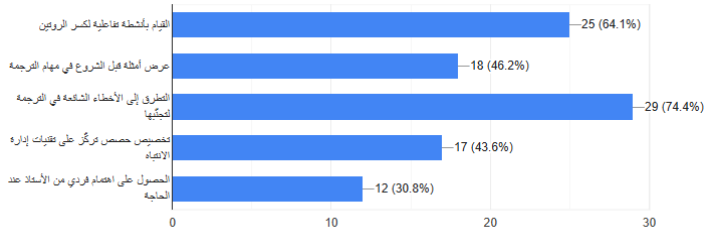


الشكل (16): توزيع عيّنة الدراسة حسب اقتراحات تجنّب تشتّت الانتباه أثناء الترجمة

قمنا بعرض مجموعة من الاقتراحات تهدف إلى تجنّب تشتّت الانتباه أثناء القيام بالترجمة، فتحصّل اقتراح "الاستعانة بالقواميس والموارد الالكترونية" على أعلى نسبة مُقدّرة بـ 59% (23 طالبا)، ويليه "التقيّد بترجمة نصوص في مجال التخصّص" بنسبة 56،4% (22 طالبا)، وهما من أكثر الحلول شيوعًا، كونهما يساهمان في الوصول السريع إلى المصطلحات وتحديد السياق. ثمّ "تمارين ترجمة أقصر وأكثر بساطة" بنسبة 53،8% (21 طالبا)، وبعد ذلك "أخذ فترات راحة منتظمة أثناء مهام الترجمة" بنسبة 43،6% (17 طالبا)، ثمّ "التدريب على تقنيات إدارة المشتتات" بنسبة 38،5% (15 طالبا)، وفي الأخير "العمل في شكل مجموعات للدّعم" بنسبة 28،2% (11 طالبا)، وهو الاقتراح الذي من شأنه زيادة ثقة الطالب بنفسه وذلك بتحويله من طالب صامت إلى مشارك نشط وفعال ومستقلّ لا يعتمد كلّيا على معلّمه (Gonzales Davies, 2004, p. 36)، وبالتالي يتحسّن أداؤه، فالعمل الجماعي يُخرج الترجمة من قالب الفردية ويجعل

منها مهمّة جماعية وتعاونية أكثر انفتاحًا وتواصلًا، وتسمح للطالب بتعزيز مهاراته في بيئة مريحة وخالية من الضغوطات التي قد تؤثّر على نتاجه الترجمي.

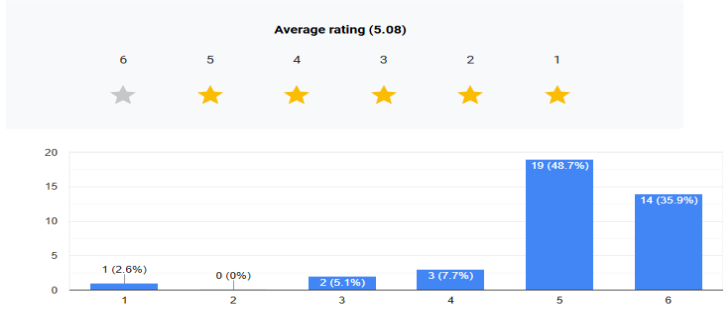
السؤال الثّاني والعشرون: ما هي استراتيجيات التدريس التي تساعدك على الحفاظ على الانتباه أثناء الترجمة؟



الشكل (17): توزيع عيّنة الدراسة حسب استراتيجيات التدريس المُساعِدة على الحفاظ على الانتباه أثناء الترجمة

من أجل معرفة استراتيجيات التدريس التي تساعد الطلبة على الحفاظ على انتباههم أثناء الترجمة، قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات، وذلك بهدف القيام بالدور الرئيسي للمعلّم والمتمثّل في دمج الطالب ضمن عملية تعلّمه، وأخذ وجهات نظره بعين الاعتبار، ودعمه ومساعدته من خلال توجيهه لا التحكّم فيه (Kiraly, 2014, p. 191). فتحصّل اقتراح "التطرق إلى الأخطاء الشائعة في الترجمة لتجنّبها" على أعلى نسبة قُدِّرت بـ 74،4% (29 طالبا)، ثمّ اقتراح "القيام بأنشطة تفاعلية لكسر الروتين" الذي تحصّل على ثاني نسبة 64،1% (25 طالبا)، فالتعلم النشط وتصحيح الأخطاء من أبرز الطرق التي أثبتت فعاليتها في تثبيت الانتباه. ويلي ذلك اقتراح "عرض أمثلة قبل الشروع في مهام الترجمة" بنسبة 46،2% (18 طالبا)، ثمّ اقتراح "تخصيص حصص تركّز على تقنيات إدارة الانتباه" بنسبة 43،6% (17 طالبا)، واقتراح "الحصول على اهتمام فردي من الأستاذ عند الحاجة" بأقلّ نسبة قُدِّرت بـ 30،8% (12 طالبا).

السؤال الثّالث والعشرون: ما هو تقييمك لأهمّية التحكم في الانتباه أثناء الترجمة؟



الشكل (18): توزيع عيّنة الدراسة حسب تقييم أهمّية التحكم في الانتباه أثناء الترجمة

في ختام المحور وختام الاستبيان ككلّ، طلبنا من العيّنة تقييم أهمّية التحكم في الانتباه أثناء الترجمة على مقياس من 1 إلى 6. وقد تحصّل على تقييمات عالية، كما هو موضّح في الشّكل، حيث قام 19 طالبا باختيار 6/5 مشكّلين في ذلك أعلى نسبة مُقدّرة بـ 48،7%، بينما اختار 14 طالبا 6/6 أي بنسبة 35،9%. كما صوّت 3 طلبة بـ 6/4 وبلغت نسبة تصويتهم 7،7%، وصوّت طالبان بـ 6/3 أي بنسبة 5،1%. وفي المقابل، قام أحد الطلبة باختيار 6/1 للتعبير عن أهمّية التحكم في الانتباه في الترجمة والذي تقابله نسبة 2،6%. من خلال هذه التقييمات العالية، نستنتج أنّ الطلبة على دراية تامّة بتأثير التحكم في الانتباه على جودة الترجمة والأداء الأكاديمي بشكل عام.

2.4. نتائج الدّراسة:

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة وطيدة بين التحكم في الانتباه ودقّة الترجمة، فمن خلال تطرّقنا إلى "دور التحكم في الانتباه في دقّة الترجمة"، وافقت نسبة كبيرة من الطلبة على أنّ لقدرتهم على التركيز تأثير مباشر على دقّة الترجمة. كما أكّد أغلبية الطلبة على مساعدة تمارين الترجمة في اكتساب مصطلحات جديدة، إلّا أنّ فعاليتها تقترن بمدى قدرتهم على الحفاظ على التّركيز. أمّا عند ترجمة النصوص المتخصّصة، فقد قيّمت نسبة قليلة فقط من الطلبة قدرتهم على التحكم في الانتباه بأنّها مرتفعة، وهذا ما يشير إلى التّحدّي الكبير الذي يواجه الطلبة عند تعاملهم مع النّصوص المعقّدة. على الرغم من اعتماد الطلبة على استراتيجيات للحفاظ على تركيزهم، كإعادة قراءة النص الأصلي، وتقسيم النص إلى وحدات صغيرة تسهل ترجمتها، لا يزال الحفاظ على التركيز مشكلة تستدعي تدريبًا إدراكيًّا أكثر تنظيمًا لتعزيز القدرة على التركيز. وخلاصة القول، إنّ الطلبة على دراية بأهمّية التحكم في الانتباه في تحقيق الدّقّة، لكنّ قدرتهم على

إدارته وتخطّي المشتّتات غير كافية، ممّا يستدعي تدريبًا إدراكيًّا مُخصّصًا لذلك، خاصّة عند ترجمة النّصوص المتخصّصة.

فيما يخصّ "التّحكم في الانتباه وتعلم اللغة الإنجليزية"، فقد توصّلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من الاستنتاجات حول ذلك. بما أنّ الترجمة وسيلة من وسائل تلقين اللغات، أكّدت الدراسة استفادة الطلبة من تمارين الترجمة في تعلّم اللغة الإنجليزية، إذ تُساعدهم الترجمة في تعلم مفردات جديدة، وتحسن مهاراتهم في الفهم، كما تساعدهم في بناء الجمل والقواعد بصفة عامّة. إلّا أنّ مدى استفادتهم من الترجمة يقترن بالدرجة الأولى بمدى قدرتهم على التحكم في الانتباه، فقد أكّدت نسبة كبيرة من الطلبة أنّ قدرتهم على التحكم في الانتباه تعزّز عملية تعلّمهم اللغة الإنجليزية. كما وضّحت النتائج ميل الطلبة الذين يواجهون صعوبة في التركيز إلى تخطّي المصطلحات غير المألوفة، وعدم قدرتهم على استنتاج معاني من السياق، وهذا من شأنه التقليل من فعالية الترجمة بصفتها أداة تعليمية. ونتيجة لذلك، لاشكّ في استفادة الطلبة القادرين على التحكم في الانتباه بشكل أكبر من الترجمة في تعلّم اللغة الإنجليزية، كونها تساعدهم في فهم التراكيب اللغوية المعقّدة واكتساب مفردات جديدة.

من بين النتائج الرئيسية التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدّراسة، هي تلك المتعلّقة بـ "الوعي الإدراكي وتأثيره على دقّة الترجمة"، حيث تبيّن لنا أنّ للطّلاب وعي محدود بالعمليات المعرفية للترجمة، وذلك جليّ في عدم إلمامهم بتقنيات التحكم في الانتباه، إذ لم يعتبر أيّ طالب نفسه ملمّا إلمامًا كلّيا بهذه التقنيات. ويتعلّق ذلك بمواجهة نسبة كبيرة من الطلبة لتحدّيات مشتتة للانتباه، وصعوبات في الحفاظ على التركيز. وهذا إن دلّ على شيء، فيدلّ على عدم تطبيق الطلبة للاستراتيجيات المعرفية لتخطّي هذه التحدّيات وذلك لجهلهم بها. وقد بيّنت نتائج الاستبيان أنّ قلّة الانتباه تؤدّي إلى أخطاء في الترجمة، فمن البديهي ارتكاب الطلبة الذين يفتقرون إلى الوعي الإدراكي أخطاء بكثرة. فللانتباه أهمّية كبيرة في المسار الترجمي، إذ يُعدّ من العناصر الأساسية للذاكرة العاملة التي تؤدي دورًا رئيسيًّا في تحقيق ترجمة دقيقة. استنادًا إلى ما سبق، يواجه الطلبة غير المدركين لمتطلّبات الترجمة المعرفية صعوبات أكبر في التركيز والدّقّة تقودهم إلى الوقوع في الأخطاء وعدم كفاءة نتاجهم الترجمي.

قد كشفت الدراسة عن فجوة في الوعي الإدراكي للطّلبة، ممّا يستدعي ضرورة خضوعهم لتدريب إدراكي قصد تعزيز قدرتهم على التحكم في الانتباه. ولابدّ من تضمّن هذا التدريب

استراتيجيات إدراكية تهدف إلى إدارة الانتباه والحفاظ على التركيز، وتمارين الذاكرة العاملة التي تسعى إلى تعزيز استيعاب المصطلحات وفهمها، إضافة إلى استراتيجيات التنظيم الذّاتي التي تقتصر على تقسيم النصوص بشكل منهجي وأخذ فترات منتظمة من الراحة. فمن خلال خضوع الطلبة لهذا التدريب الذي من شأنه تحسين التحكم في الانتباه، تزيد دقّة الترجمة وبالتالي تعزيز قدرة اكتساب اللغة.

يُمكن تلخيص النتائج التي توصّلنا إليها من خلال بحثنا على شكل النقاط التالية:

- يفتقر أغلبية الطلبة إلى الوعي بالتقنيات المعرفية والتحكم في الانتباه أثناء الترجمة.
- عدم قدرة الطلبة على التحكم في الانتباه، تعرّضهم لارتكاب أخطاء متكررة في الترجمة، خاصة عند التعامل مع النصوص المتخصصة والمعقّدة.
- إنّ الطلبة القادرين على التحكم في الانتباه بشكل أفضل، يستفيدون من الترجمة في تعلّم اللغة الإنجليزية بشكل أكبر.
- أغلبية الطلبة على دراية بأهمّية التحكم في الانتباه ودوره في الترجمة، لكنهم بحاجة ماسّة إلى الخضوع لتدريب يتضمّن استراتيجيات لتعزيزه.

5.خاتمة:

تؤكّد نتائج هذه الدراسة على أهمّية التحكم في الانتباه في الترجمة، كونه كفيل بالتأثير المباشر على دقة النصوص المترجمة، إضافة إلى تعزيز مهارات اكتساب اللغة. وقد تبيّن لنا أنّ الحفاظ على التركيز ليس بالعملية الهيّنة، إذ يواجه الطلاب العديد من التّحدّيات كصعوبة إيجاد المصطلحات المناسبة، والضوضاء، والتعب وغيرها من المعيقات التي من شأنها تشتيت الانتباه، إلّا أنّ الطلاب قادرين على التغلب على هذه المعيقات باعتماد استراتيجيات معرفية فعالة. لكن لابدّ من تضمّن برامج تدريس الترجمة تدريب خاص بتقنيات إدارة الانتباه يقوم على تلقين الطلبة كيفية التعامل مع مشتتات الانتباه كالتركيز على الأنشطة التفاعلية، وتصحيح الأخطاء الشائعة.

للإجابة عن الجزء الأوّل من إشكالية بحثنا الذي يدور حول "تأثير عدم وعي طلبة اللغة الإنجليزية بالجانب المعرفي للترجمة على مردودية العملية التعليمية"، توصّلنا إلى أنّ الطلبة غير المدركين للجانب المعرفي أو العمليات الإدراكية للترجمة يواجهون صعوبات في التحكّم في الانتباه أثناء قيامهم بالترجمة، ممّا يقلّل من دقّة ترجمتهم ويُضعف نتاجهم الترجمي بصفة عامّة، وبالتّالي

يؤثّر سلبًا على اكتساب اللغة وعملية تعلّمها. هذا ما يستدعي حتمية إدراج تدريب إدراكي ضمن برامج تدريس الترجمة.

أمّا بالنسبة للجزء الثّاني من الإشكالية، والذي يتمحور حول "كيفية تأثير التّحكم في الانتباه على دقّة الترجمة وتعلّم اللغة الإنجليزية"، فقد استنتجنا أنّه عند القيام بالترجمة، يرتكب الطلبة الذين يتمتّعون بتحكّم أعلى في الانتباه أخطاء أقلّ من أولئك الذين لا يستطيعون التحكم فيه، كما تتّصف عملية تعلّمهم اللغة الإنجليزية بفعالية أكثر، خاصّة فيما يتعلّق بفهم النّصوص واكتساب المفردات. تأسيسًا على هذا، لابدّ من دمج برامج تدريب إدراكية قائمة على مبادئ علم النفس المعرفي ضمن العملية التعليمية، تهدف إلى تعزيز الطلبة للتّحكّم في الانتباه أثناء القيام بالمهام الترجمية، وتقوية سعة الذّاكرة العاملة، إضافة إلى إدارة مصادر تشتيت الانتباه، ممّا يضمن تحسين النتاج الترجمي وبالتالي زيادة الكفاءة اللغوية.

في الختام، يسعنا الجزم بصحّة فرضيتنا التي مفادها أنّ للتحكّم الفعّال في الانتباه قدرة عالية على التأثير على العملية الترجمية، فكلّما زادت قدرة الطالب على تحكّمه في الانتباه، زادت قدرته على التركيز أثناء الترجمة، وبالتالي قدرته على انتاج ترجمة ذات جودة عالية، ممّا يزيد من رصيده اللغوي في اللغتين المُترجَم منها وإليها. كما يسعنا القول أنّ إدراك الجانب المعرفي للترجمة لا يُساهم في تحسين مهاراتها فقط، وإنّما يُساهم أيضًا في تعلّم اللغة من خلال استغلال الموارد المعرفية في زيادة التركيز، والتحكم في الانتباه، وتعزيز قدرات الذّاكرة العاملة والذي ينجرّ عنه تحسين الأداء المعرفي وبالتالي تحسين المستوى اللغوي. وعليه، لابدّ من الخضوع إلى تدريب معرفي وإدراكي، يدمج تقنيات معرفية ضمن برامج الترجمة، من أجل ضمان نجاح العملية التّعليمية بما فيها اكتساب اللغة ودقّة النتاج الترجمي وجودته.

6.قائمة المصادروالمراجع:

Ahmadian, M. (2015). Working Memory, Online Planning and L2 Self-Repair Behaviour. In Z. Wen, M. Borges Mota, & A. McNeill, *Working Memory in Second Language Acquisition and Processing*. Bristol: Multilingual Matters.

Anderson, J. (2010). *Cognitive Psychology and Its Implications* (7th ed.). New York: Worth Publishers.

Baddeley , A., Eysenck, M., & Anderson, M. (2015). *Memory* (2nd ed.). New York: Psychology Press.

Cowan, N. (2005). *Working Memory Capacity*. New York: Psychology Press.

Cowan, N. (2015). Second Language Use, Theories of Working Memory and the Vennian Mind. In Z. Wen, M. Borges Mota, & A. McNeill , *Working Memory in Second Language Acquisition and Processing*. Bristol: Multilingual Matters.

Eysenck, M., & Keane, M. (2020). *Cognitive Psychology: A Student's Handbook* (8th ed.). New York: Routledge.

Gonzales Davies, M. (2004). *Multiple Voices in the Translation Classroom : Activities, tasks and projects* (Vol. 54). Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Kiraly, D. (1995). *Pathways to Translation: Pedagogy and Process*. Ohio: Kent State University Press.

Kiraly, D. (2014). *A Social Constructivist Approach to Translator Education: Empowerment from Theory to Practice.* New York: Routledge.

Kokkinidou, A., & Kyriaki, S. (2013). The Didactic Use of Translation in Foreign Language Teaching: A Practical Example. In D. Tsagari, & G. Floros, *Translation in Language Teaching and Assessment.* Newcastle: Cambrige Scholars Publishing.

Posner, M. (2012). *Attention in a Social World.* New York: Oxford University Press.

Sun, S. (2019). Measuring Difficulty in Translation and Post-editing: A Review. In L. Defeng, V. Lai Cheng Lei, & Y. He, *Researching Cognitive Processes of Translation.* Singapore: Springer.

Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1995). *Comparative Stylistics of French and English: a Methodology for Translation.* (J. Sager, & M.-J. Hamel, Trans.) Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.